[162] ولا تراني في دار الدنيا بعد هذا وسيجيبك قومك وإذا حضرتك الوفاة فليسر ولدك الى وليي من بعدي ووصيي، وقد مضى أبوك ودعى قومه فأجابوه وأمرك بالمصير الى رسول ا (ص) أو الى وصيه وها أنا وصيه ومنجز وعده، فقال الاعرابي صدقت يا أبا الحسن، ثم كتب له على خرقة بيضاء وناولها الحسن " ع " وقال له يا أبا محمد سر بهذا الرجل الى وادي العقيق وسلم على أهله واقذف الخرقة وانتظر ساعة ما يفعل فان دفع اليك شئ فادفعه الى هذا الرجل، فأخذه الحسن " ع " ومضيا بالكتاب قال ابن عباس: فسرت من حيث لم يرني أحد فلما اشرف الحسن بن علي على الوادي نادي بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل السكان البررة أنا ابن وصي رسول ا على الحسن بن علي سبط رسول ا (ص) ورسوله اليكم، وقد قذف الخرقة في الوادي فسمعت من ذلك الوادي صوتا لبيك لبيك يا سبط رسول ا ويابن البتول وابن سيد الأوصياء سمعنا وأطعنا فانتظر لندفع اليك، فبينما انا كذلك إذ ظهر غلام ولم أره من اين ظهر وبيده زمام ناقة حمراء تتبعها ستة فلم يزل يخرج غلام بعد غلام في يد كل واحد قطار حتى عددت مائة ناقة حمراء بأزمتها واحمالها فقال الحسن عليه السلام خذ زمام نوقك وعبيدك ومالك وامض بها يرحمك ا، فأخذ بها ورجع فقال له علي عليه السلام: استوفيت حقك ؟ قال نعم جزاك ا عن نبيه خيرا. (خبر الجام): في بحار الأنوار مسندا عن أنس بن مالك: قال خرجت مع رسول ا (ص) نتماشى حتى انتهينا الى البقيع فإذا نحن بسدرة عارية لا نبات عليها فجلس رسول ا (ص): تحتها فأورقت الشجرة وأثمرت وأظلت على رسول ا (ص) فتبسم (ص) وقال يا أنس ادع لي عليا فغدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة فإذا أنا بعلي بن أبي طالب " ع " يتناول شيئا من الطعام، فقلت اجب رسول ا، فقال لخير ادعى فقلت ا ورسوله أعلم، قال فجعل علي " ع " يمشي ويهرول على أطراف أنامله حتى مثل بين يدي رسول ا (ص) فجذبه رسول ا وأجلسه الى جنبه فرأيتهما يتحدثان ويضحكان ورأيت وجه علي قد استنار فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت والجوهر وللجام أربعة أركان على كل ركن منه مكتوب الاول: لا إله إلا